الدرس الاول: المناهج الدراسية

* تعريف المناهج الدراسية
* تصميم المنهاج
* بناء المنهج
* تجريب المنهج
* تقويم المنهج
* تطوير المنهج
* عناصر المنهج

1- **تعريف المنهج :** هو مجموعة من الخبرات التربوية، التي تهيؤها المدرسة للتلاميذ سواء داخلها أو خارجها وذلك بغرض مساعدتهم على النمو الشامل المتكامل أي النمو في كافة الجوانب العقلية، والثقافية ، والدينية، والاجتماعية والجسمية، والنفسية ، والفنية نموا يؤدي إلى تعديل سلوكهم ويكفل تفاعلهم بنجاح مع بيئتهم ومجتمعهم وابتكارهم حلولا لما يواجههم من مشكلات.

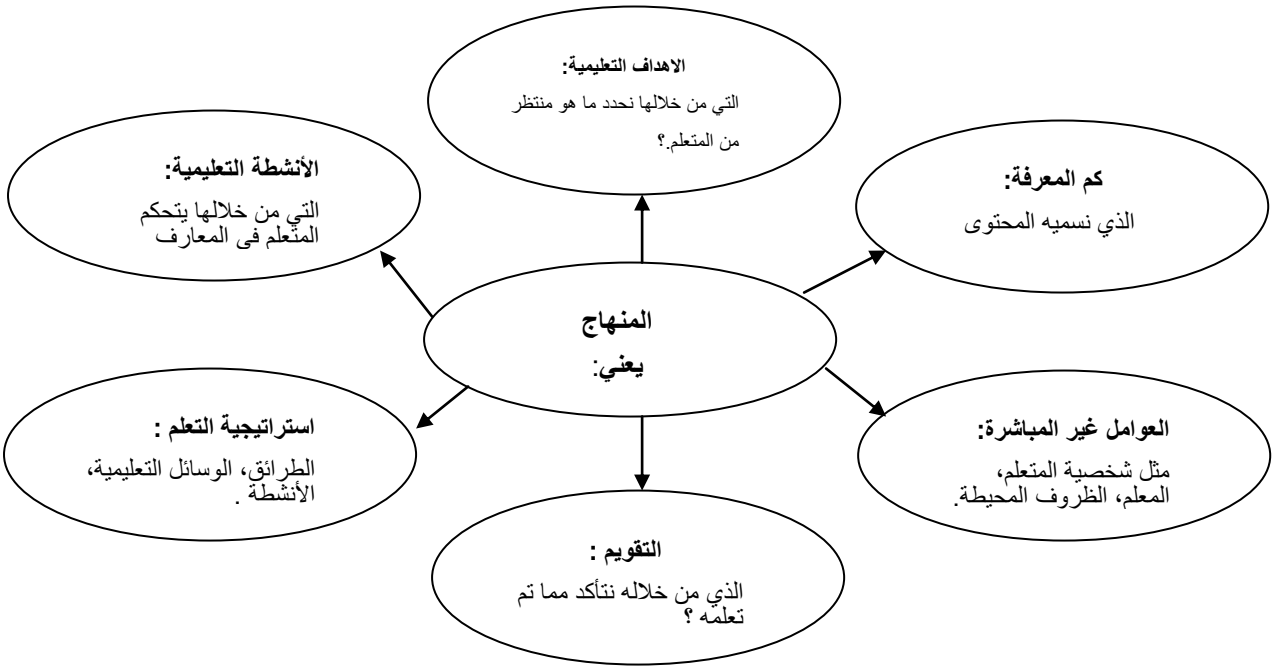

الشكل (1): شكل يوضح الجوانب التي يتظمنها معنى المنهاج

2- تصميم المنهاج : التصميم هو وضع خطة عمل لإنجاز مشروع معين في ضوء الامكانات المتاحة، والتصميم بهذا المعنى يحتاج غلى مستويين:

الأول : هو المسنوى الذي توضع فيه الأسس العامة الذي يسير عليها التصميم.

الثاني : هو المسنوى التي توضع فيه هذه الأسس في الاعتبار عند وضع خطة العمل.

والتصميم هو العملية التي تسبق عملية البناء ولتقريبها إلى الاذهان يمكن أن نتصور المثال التالي:

أحد المهندسين يريد بناء مدرسة فهو يقوم في البداية بدراسة أهداف هذه المنشأة ووظائفها، وما تحتاجه من حجرات دراسية، وملاعب، وأفنية، ومختبرات ....، وفي ضوء الامكانات المتاحة يحدد الأسس الهندسية والمواصفات التي ينبغي ان يكون عليها مبنى المدرسة. ثم يبدأ في وضع التصميم المناسب لهذا المبنى في ضوء تلك الأسس والمواصفات، وبعد ذلك يشرع في عملية التشييد أو البناء.

3- بناء المنهج :

بناء المنهج هو المرحلة التالية لعملية تصميم المنهج، وتأخذ عملية البناء خمس خطوات متتابعة هي :

اولا: تحديد الأهداف : يتم اشتقاق اهداف المنهج من الأهداف العامة للصف الدراسي، وفي ضوء الأهداف العامة لتدريس المادة الدراسية، على أن تكون اهداف المنهج شاملة، ومتكاملة، ومتوازنة وذلك وفق طبيعة المتعلم وخصائص مرحلة نموه.

ثانيا : اختيار المحتوى والخبرات التعليمية، في ضوء الأهداف : تبدأ عملية اختيار الموضوعات الرئيسة للمحتوى والخبرات التعليمية المرتبطة بها ثم يجري اقتراح الأفكار والمفاهيم الأساسية التي يتضمنها كل موضوع أو خبرة تعليمية.

ثالثا: تنظيم المحتوى والخبرات التعليمية : هناك عدة أنواع للتنظيم مثلا يمكن اجراء عمليات تنظيم المحتوى بحيث يبدأ من المحسوس إلى المجرد، أو من البسيط إلى المركب، أو من الماضي إلى الحاضر وما إلى ذلك.

رابعا: اقتراح طرق التدريس :تقترح طرق التدريس في ضوء الأهداف التي تم تحديدها، وموضوعات المحتوى، وأسلوب تنظيمه.

خامسا : توقع أساليب التقويم : توقع أساليب التقويم في ضوء كل ما تم في الخطوات السابقة للبناء بحيث تقيس هذه الأساليب مدى وصول التلاميذ للأهداف الموضوعة .

4- تجريب المنهج : لا يعتبر المنهج في صورته النهائية بعد عمليتي التصميم والبناء إلا غذا تم تجربته، فرغم أن عملية البناء والتصميم يتبعان الأسلوب العلمي غلا أنه من الصعب أن يلما بجميع ظروف الميدان ومشكلاته ومن هنا قد تكون هناك صعوبات في تطبيق المنهج، أو عدم ملاءمة بعض أجزاء المنهج للتلاميذ.

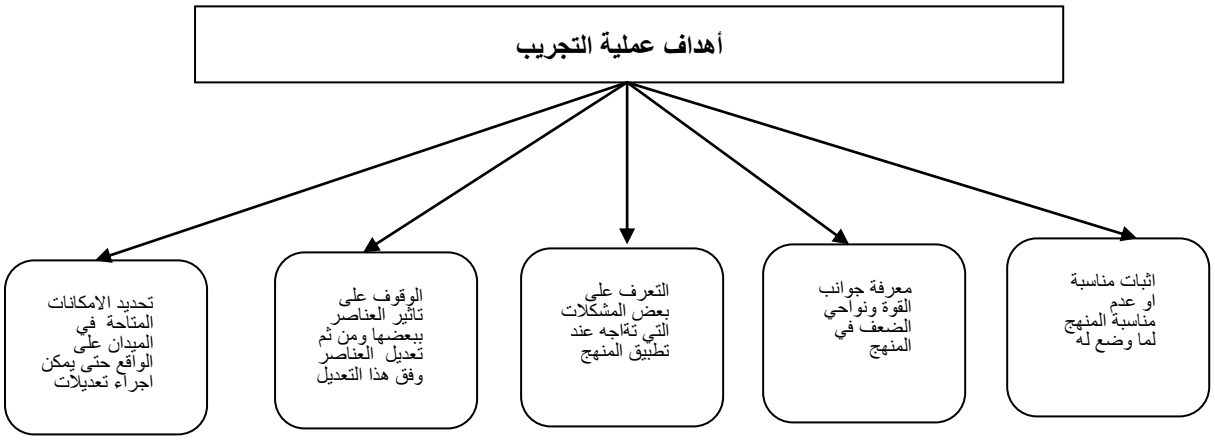

الشكل (2): شكل يوضح أهداف عملية التجريب للمنهج قبل التطبيق الفعلي.

5- تقويم المنهاج: هي عملية جمع الأدلة التي تساعد على تحديد مدى فاعلية المنهج أي مدى تحقيق هذا المنهج لأهدافه، ولما كان المنهج يبنى إستنادا على عدة أسس، هي : الاساس الفلسفس، الاساس الاجتماعي، الاساس الثقافي، والمحتوى وطرق التدريس، والوسائل التعليمية والانشطة والتقويم فمن المنطقي عند تقويم المنهج أن يقوم في ضوء هذه الأسس .

6- تطوير المنهج : تتبع عملية تطوير المنهج عملية تقويمه، فالتطور يتم دائما في ضوء النتائج التي تسفر عنها عملية التقويم وعملية التطوير تشمل جميع عناصر المنهج ولا تقتصر على عنصر واحد أو بعض العناصر.

7- عناصر المنهاج : يتكون المنهج المدرسي من مجموعة من المكونات أو العناصروهي :

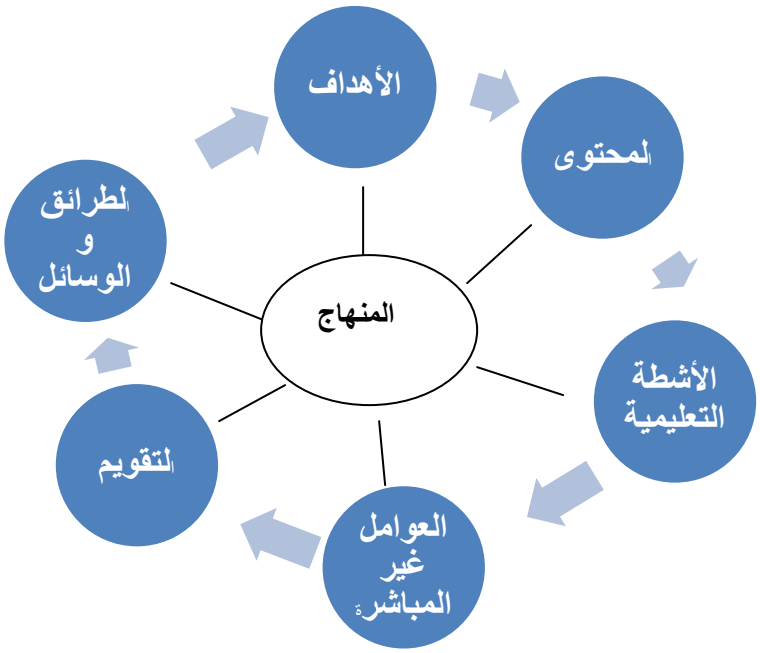

الشكل (3): شكل يوضح عناصر المنهاج

الواجب :

للبحث من طرف جميع الطلبة:

* الأسس التي يبنى من خلالها المنهج .

للبحث من طرف جميع الطلبة:

* تبيان الفرق بين المفهوم التقليدي للمنهج، والمفهوم الحديث للمنهج.

.....

الدرس الثاني: المقاربة بالكفاءات

أولا : بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات

* الأصول النظرية للمقاربة بالكفاءات
* تعريف المقاربة بالكفاءات
* الخصائص العامة لبيداغوجيا المقاربة بالكفاءات
* مبادئ التدريس بالمقاربة بالكفاءات

* أهمية المقاربة بالأهداف

* أهداف المقاربة بالكفاءات

ثانيا : المسار البيداغوجي في التدريس بالمقاربة بالكفاءات

تمهيد :

لقد مرت التربية بمراحل عدة عرفت فيها تطورات هائلة، هذا راجع للتطورات المتسارعة في شتى المجالات، العلمية، الفنية و التكنولوجية ... الخ . لذلك لا يأخذنا العجب عندما نستبدل تقنية بيداغوجية تعودنا عليها و عملنا بها أمدا طويلا، بتقنية بيداغوجية أخرى توصلت إليها الأبحاث و الدراسات و أثبتت نجاعتها و فوائدها، و هذا التطور يلاءم طبيعة الحقائق و الأشياء، التي لا تعرف استقرارا و لا ثباتا.

1- الأصول النظرية للمقاربة بالكفاءات:

قبل ظهور المقاربة بالكفاءات، كانت جل الأنظمة التربوية في العالم تعتمد على طريقة التدريس بالأهداف السلوكية، وكانت تعتمد في عملية التعليم والتعلم على مبادئ المدرسة السلوكية، والتي تهتم أساسا بسلوكات التعلم القابلة للقياس والملاحظة. لقد ارتبط هذا الاتجاه نظريا بأعمال بافلوف وسكينر وواطسون، حيث كانوا يحصرون عملية التعلم في مبدأ (مثير- استجابة) بهدف تعديل سلوك المتعلم وتغييره من خلال الاستجابة الشرطية للمثيرات الخارجية.

أدى تطور هذا الاتجاه إلى ظهور نوعين من البيداغوجيا هما: بيداغوجيا الأهداف التي ترمي إلى تنمية سلوكات المتعلم اعتمادا على المضامين، وبيداغوجيا التحكم التي تقر بأنه " في ظروف تعلم ملائمة يستطيع كل التلاميذ تقريبا 95% أن يتحكموا في المادة الدراسية إلى غاية نهاية التعليم الإجباري وابعد منه". إن هذه البيداغوجيا المبنية بشكل مرحلي على النحو التالي: تعليم-تقويم تكويني-علاج-تقويم تحصيلي، تنادي بتعلم مقطعي منظم وفق أهداف مفتتة تتجه نحو النظريات المعرفية والبنائية.

تتمثل المعرفة في هذا النموذج في مجموعة الأهداف المرصودة.

المعرفة في النموذج السلوكي هي مجموع الأهداف التي ينبغي أن يبلغها المتعلم الذي يلعب هنا دور الراد للفعل.

المعرفة= السلوكات أو القدرات X المحتويات

هدف بيداغوجي

والشكل التالي يوضح ذلك.

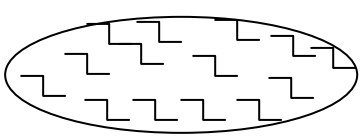

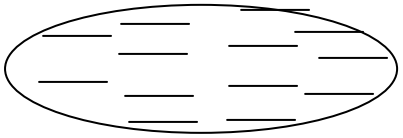

السلوك الابتدائي(الأولي) **السلوك النهائي(المنتظر)**

شكل رقم(1): يمثل مخطط النموذج السلوكي

ونظرا لعيوب البيداغوجيا السلوكية، ثارت المدرسة البنائية والبراغماتية عليها، وذلك من خلال أعمال جون ديوي، والذي توصل إلى ابتكار طريقة الحوار وأسلوب حل المشكلات في عملية التعليم، فقد كان ينظر إلى المعارف المكتسبة في المدرسة بمقدار فعاليتها وما تحققه من فائدة، أي نتعلم ما يعود علينا بالمنفعة ونلغي الخبرات الغير الضرورية.

أما رائد البنائية بياجيه فيري، بأنه لا يكفي أن نفهم وندرك، بل ينبغي أن نتصرف ونجرب. إن المفاهيم بالنسبة إليه لا تعلم بل تبنى أثناء مراحل النمو المتتابعة، وذلك نتيجة تفاعل الفرد مع محيطه.

التعلم= امتلاك الأدوات المفاهيمية (النماذج النظرية) + الخبرة (الوضعيات).

يعتبر الاتجاه البنائي طريقة للتفكير حول المعرفة ومرجعا لبناء المناهج والنماذج التعليمية- التعلمية.

المعرفة في النموذج البنائي والبنائي الاجتماعي هي مجموعة الكفاءات التي ينبغي أن تنمى لدى المتعلم عن طريق بناء معارفه بنفسه في تفاعله مع زملائه، ومع التوجيه والإرشاد من طرف المعلم.

الكفاءة = السلوكات (القدرات) X المحتويات X الوضعيات مشكلات

والشكل التالي يوضح ذلك:

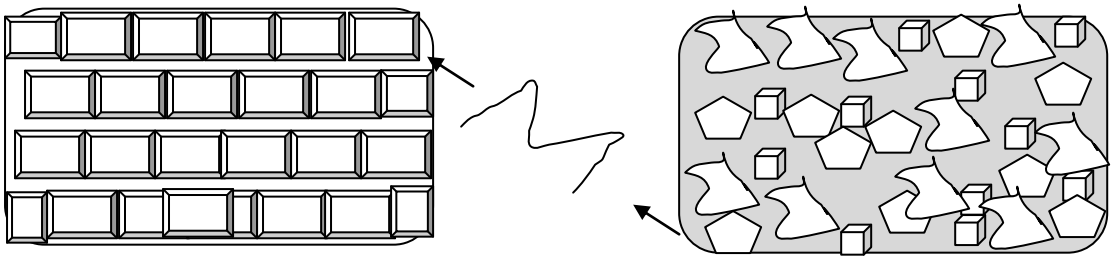

فقدان التوازن

(الوضعية المشكلة)

التوازن القبلي **التوازن الجديد**

(التطورات السابقة) **(التطورات الجديدة)**

شكل رقم(2): يوضح مخطط النموذج البنائي

لقد تأسست المقاربة بالكفاءات وفق تيارات تجمع التفاعل بين البعد البنائي والمعرفي والاجتماعي، وذلك لبناء المناهج الدراسية، وتوجد المعارف داخل سياق اجتماعي وفيزيائي ضمن وضعية مشكلة، تثير صراعا معرفيا يحفز الفرد ويبني من خلاله كفاءته عن طريق التفاعل الذي يحدث بينه وبين المعلم

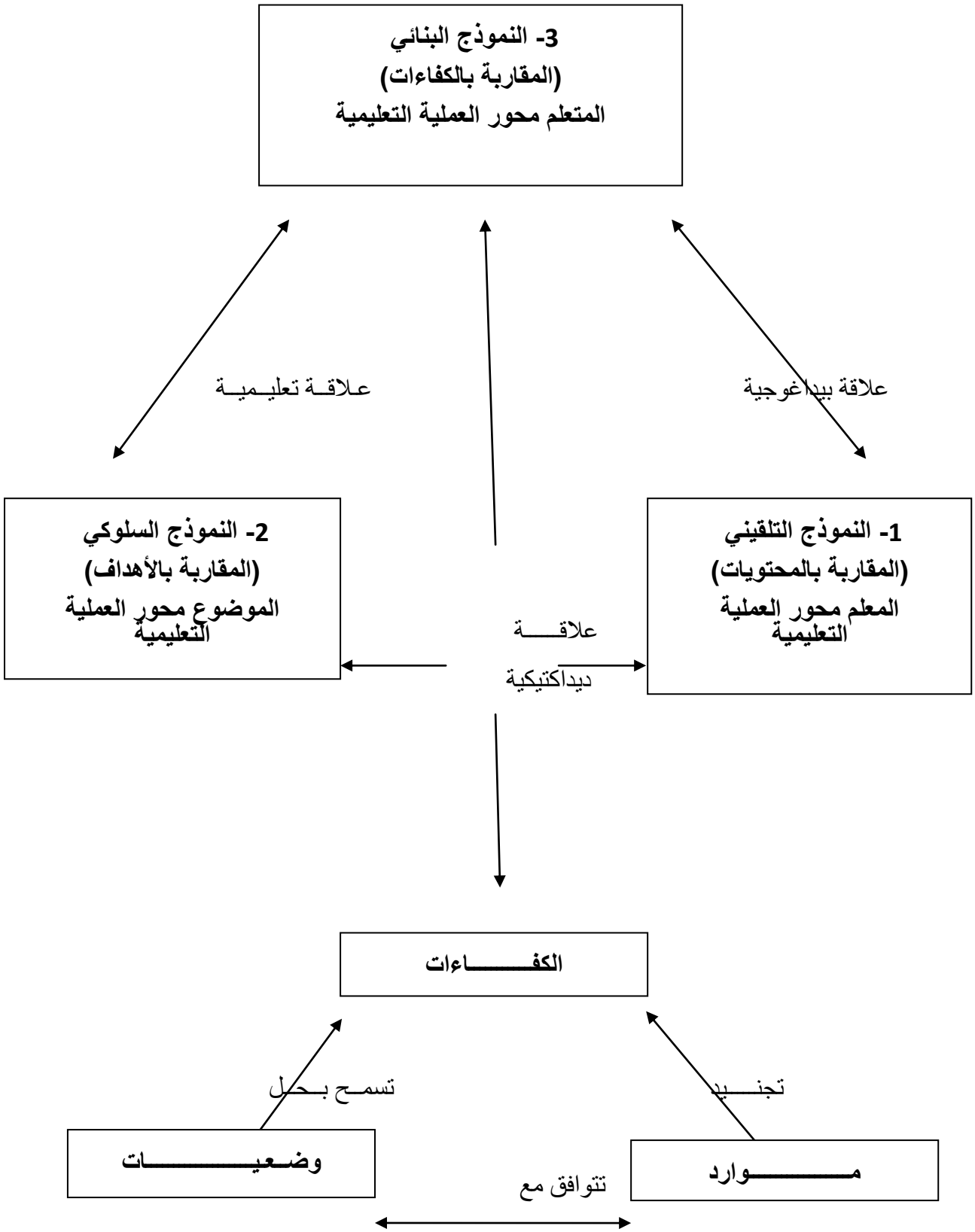

شكل رقم(3): يوضح مخطط النماذج البيداغوجية والمقاربة الموافقة لها

ويمكن إجراء مقارنة بين هذه النماذج الثلاث موضحة في الجدول الآتي:

المقاربات / جوانب المقاربة	النموذج التلقيني (المقاربة بالمحتويات)	النموذج السلوكي (المقاربة بالأهداف)	النموذج البنائي- البنائي الاجتماعي (المقاربة بالكفاءات)
المعرفة	غاية	أداة	مورد
	للحفظ	للتطبيق	للاستعمال
	معرفة	معرفة أدائية	معرفة تصرفية
المتعلم	مستقبل(متلقي)	راد للفعل	فاعل
المعلم	ملقن	مدرب	موجه، منشط، مبتكر للوضعيات
التعليم	تغطية المقرر	بلوغ الأهداف	تنمية الكفاءات
	معارف	طرائق	مهمات
المنطق	التكديس	التنظيم	التصورات
	خطي	متفرع	إدماج
نشاط التعليم	تسجيل رؤوس أقلام	التدريب	إعداد مشروع، حل مشكلة، دراسة حالة
التقويم	عينة من المحتويات	عينة من الأهداف	إنتاج مركب

جدول رقم(1): يوضح المقارنة بين النماذج(المقاربات) عبر التاريخ أو النظريات

2 - تعريف المقاربة بالكفاءات

*** تعريف المقاربة:**

تعني الاقتراب من الحقيقة وليس الوصول إليها، فالمقاربة عمليا تعني الخطة الموجهة لنشاط ما مرتبط بتحقيق أهداف معينة على ضوء إستراتيجية تربوية تحكمها جملة من العوامل والمؤثرات تتحقق بـ:

- **الفعاليات(العمليات):** هي جملة من التفاعلات التي تحدث بين مختلف العناصر العملية البيداغوجية من معلم ومتعلم ومحتويات وطرائق ووسائل وبيئة تعليمية.
- **المخارج(وضعيات الوصول):** وهي نواتج التعلمات المحققة، من حيث الكفاءات المتنوعة وفي مختلف المجالات، ومئشراتها البارزة من خلال وضعيات التقويم المرافقة لعمليات التعليم والتعلم.

*** أنواع الكفاءات :**

لا يوجد تصنيف مطلق أو أنواع متفق عليها من طرف الباحثين وصائغي المناهج الدراسية للكفاءات، وسنستعرض فيما يلي أهم الأنواع.

- **الكفاءات المعرفية (compétences de connaissance):**

لا تقتصر الكفاءات المعرفية على المعلومات والحقائق، بل تمتد إلى اكتفاءات التعلم المستمر واستخدام أدوات المعرفة، ومعرفة طرائق استخدام هذه المعرفة في الميادين العلمية.

- **كفاءات الأداء (compétences de performance):**

وتشمل قدرة المتعلم على إظهار سلوك لمواجهة وضعيات مشكلة، على أساس أن الكفاءات تتعلق بأداء الفرد لا بمعرفته، ومعيار تحقيق الكفاءة هنا هو القدرة على القيام بالسلوك المطلوب.

- **كفاءات الانجاز و النتائج (compétences des résultats):**

إن امتلاك الكفاءات المعرفية يعني امتلاك المعرفة لممارسة العمل دون أن يكون هناك مؤشر أنه امتلك القدرة على الأداء، أما امتلاك الكفاءات الأدائية فيعني القدرة على إظهار قدراته في الممارسة دون وجود مؤشر يدل على القدرة على إحداث نتيجة مرغوبة في أداء المتعلمين[1].

- **كفاءات استكشافية (compétences exploratrices):**

هي الكفاءات التي تشمل على الأنشطة التي يقوم بها الممارس للتعرف على النواحي المتعلقة بعمله.

- **الكفاءة القاعدية (compétence de base):**

وهي كفاءة مقصودة، تبدأ من وحدة تعليمية واحدة، أي أنها النواتج الأساسية المرتبطة بالوحدات التعلمية التي تضع بدقة ما سيفعله المتعلم آو ما سيكون قادرا على أدائه في ظروف معينة، وكلما تحكم فيها تسنى له الدخول دون مشاكل في تعلمات جديدة لاحقة، فهي الأساس الذي يبنى عليه التعلم .

- **الكفاءة المرحلية:(compétence intermédiaire):**

وهي كفاءة توضع لمرحلة تعلميه من شهر إلى ستة أشهر وتعزز بالكفاءات القاعدية، وهي مجموع الكفاءات القاعدية التي تسمح بتوظيف الأهداف الختامية لجعلها أكثر قابلية للتجسيد، وهي تتعلق بشهر أو فصل أو مجال معين.

- **الكفاءة الختامية (compétence terminale):**

وتعبر عن الكفاءة المقصودة لسنة دراسية أو لمرحلة كاملة، وتتميز بطابع شامل وعام، وهي تعبر عن مفهوم إدماجي لمجموعة من الكفاءات المرحلية يتم بناؤها وتنميتها خلال السنة الدراسية أو طور.

- **الكفاءة المستعرضة (compétence transversale):**

تبنى الكفاءة المستعرضة أو الأفقية من تقاطع المعارف والمهارات والسلوكات المشتركة بين التعلمات أو المواد أو النشاطات، كما يمكن تحقيقها عندما تدمج نواتج تعلمات مختلفة، فقد تتركب من كفاءات متقاطعة ضمن مجال معرفي واحد، أو هي تركيب لمجموعة من الكفاءات المتقاطعة في مجال معرفي واحد أو أكثر، فتوظف تلك المعارف والسلوكات والمهارات في عائلة من الوضعيات[2].

إذن، فالكفاءة مفهوم تطوري يبنى تدريجيا عبر مستويات متدرجة من السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المركب، تظهر في تعلمات التلاميذ خلال مراحل متوالية، إذ يتحقق كل مستوى منها في مرحلة تعليمية معينة، وعلى هذا الأساس تتدرج مستويات الكفاءة حسب فترات التعلم إلى كفاءة قاعدية، ثم المرحلية فالختامية والمستعرضة.

3- **الخصائص العامة لبيداغوجيا المقاربة بالكفاءات:**

إن نموذج التدريس بالكفاءات يقدم إسهامات كبيرة في ترقية العملية التربوية من حيث الأداء والمردودية، وعن طريق جعل المعارف النظرية روافد مادية تساعد المتعلم بفعالية في حياته

المدرسية والعائلية، وتجعله مواطنا صالحا يستطيع توظيف مكتسباته من المعارف والمهارات والقيم المتنوعة في مختلف مواقف الحياة بكفاءة ومرونة.

تمتاز بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات بالخصائص التالية:

- **المتعلم مسئول عن تعلمه:**

هنا يكون المتعلم محور العملية التعليمية-التعلمية، أي يبني معارفه بنفسه عبر وضعيات البحث والتقصي التي يقترحها عليه المعلم. يرى العديد من رواد التربية الحديثة (بياجيه، فريني، فريير) أن السبيل الطبيعي لكسب المعرفة ليست الملاحظة والتغير والاستنتاج، وإنما القيام بالمحاولات التجريبية، فالتعلم لا يحدث كما يعتقد أحيانا بدراسة القواعد والقوانين، وإنما بالمحاولة والممارسة.

- **المعلم موجه ومنشط ومستشار:**

إن كون المتعلم محور العملية التعليمية لا يعني انسحاب المعلم وتنحيه، ولكن تدخلاته محدودة تقتصر على توجيه المتعلمين ومنحهم فرصة البرهنة والاستدلال والتعبير والصياغة والاتصال فيما بينهم.

ويمكن إجمال المهمات المنوطة بالمعلم في:

- ابتكار الوضعيات التعليمية انطلاقا من الواقع المعيش (مفاهيم مجردة ومحسوسة).
- توظيف أنماط التنشيط المناسبة.
- خلق جو الراحة في العمل.
- استخدام التقويم لإثارة الدافعية.
- الإشراف الإيجابي.
- احترام قواعد العمل.
- محاكاة حالات افتراضية من الواقع المعيش.
- العمل التعاوني: هو مقاربة تفاعلية منظمة تضع في المقام الأول العمل الفوجي الذي تتضافر فيه القدرات ومواهب التلاميذ المختلفة لبلوغ نفس الهدف.
- تحسين العلاقة بين المعلم والمتعلم.
- استعمال وسائل ترقية الشعور بالانتماء (إحساس التلاميذ باللذة في العمل التعاوني –التوافق- والرغبة في الانتماء إلى المجموعة).

- استخدام بيداغوجيا الخطأ: أي أن الخطأ هو مصاحب لعملية التعلم، فهو الذي يكشف للمعلم التقدم العقلي المنتظر من التلاميذ من خلال تداركهم لأخطائهم، ودفعهم إلى النمو والتطور.

4- مبادئ التدريس بالمقاربة بالكفاءات:

تقوم المقاربة بالكفاءات على جملة من المبادئ هي:

- **الإجمالية (Globalité):**

بمعنى تخيل عناصر الكفاءة انطلاقا من وضعية شاملة. يسمح هذا المبدأ بالتحقق من قدرة التلميذ على تجميع مكونات الكفاءة التي تتمثل في السياق، المعرفة، المعرفة السلوكية، المعرفة الفعلية والدلالة.

- **البناء (Construction):**

أي تفعيل المكتسبات القبلية وبناء مكتسبات جديدة وتنظيم المعارف. يعود أصل هذا المبدأ إلى المدرسة البنائية. يتعلق الأمر بالنسبة للمتعلم إلى معلوماته السابقة لربطها بمكتسباته الجديدة، وحفظها في ذاكرته الجديدة.

- **التناوب (Alternance):**

يسعى هذا المبدأ بالانتقاء من الكفاءة إلى مكوناتها ثم العودة إليها.

الشامل(الكفاءة) ⟸ الأجزاء(المكونات) ⟸ الشامل(الكفاءة)

- **التطبيق (Application):**

بمعنى التعلم بتصرف، يسمح هذا المبدأ بممارسة الكفاءة بغرض التحكم فيها، بما أن الكفاءة تعرف على أنها القدرة على التصرف، يكون من المهم للمتعلم أن يكون نشط في تعلمه.

- **التكرار (Itération):**

أي وضع المتعلم عدة مرات أمام نفس المهام الإدماجية التي تكون في علاقة مع الكفاءة وأمام نفس المحتويات. يسمح هذا المبدأ بالتدرج في التعلم قصد التعمق فيه على مستوى الكفاءات والمحتويات.

- **الإدماج(Intégration):**

بمعنى ربط العناصر المدروسة إلى بعضها، لأن إنماء الكفاءة يكون بتوظيف مكوناتها بشكل إدماجي. يعتبر هذا المبدأ أساسا في المقاربة بالكفاءات، ذلك لأنه يسمح بتطبيق الكفاءة عندما تقترن بأخرى.

- **التمييز(Distinction):**

أي الوقوف على مكونات الكفاءة من سياق ومعرفة ومعرفة سلوكية ومعرفة فعلية ودلالة. يتيح هذا المبدأ للمتعلم التمييز بين مكونات الكفاءة والمحتويات، وذلك قصد الامتلاك الحقيقي للكفاءة.

- **الترابط(Cohérence):**

يتعلق الأمر هنا بالعلاقة التي تربط بين التعليم وأنشطة التعلم، يسمح هذا المبدأ لكل من المعلم والتلميذ بالربط بين أنشطة التعليم وأنشطة التقويم التي ترمي كلها إلى إنماء الكفاءة واكتسابها.

- **التحويل(Transfert):**

أي الانتقال من مهمة أصلية إلى مهمة مستهدفة باستعمال معارف وقدرات مكتسبة في وضعية مغايرة. ينص هذا المبدأ على وجوب تطبيق المكتسبات في وضعيات مغايرة لتلك التي يتم فيها التعلم[1].

5- إستراتيجية التدريس بالكفاءات

تقوم المقاربة بالكفاءات على إستراتيجية تؤدي في النهاية إلى بلوغ الهدف، وهو امتلاك المتعلم القدرة لبناء كفاءات معينة في وضعيات إشكالية مشابهة.

ولنجاح هذه الإستراتيجية لا بد من توفر جملة من الشروط:

- التعمق في فهم المناهج والوثائق المرافقة لها ودليل المعلم.
- التعرف على أقطاب العملية التعليمية (خاصة التلميذ)، يجعله متفاعلا في وجود المدرس، باعتباره شريكا إيجابيا في الفعل التعليمي.
- إدراك بعض المفاهيم وصيرورة الكفاءات.
- عدم إقامة حواجز مادية أو نفسية بين التلميذ ونشاطه (المواد الدراسية).
- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.
- انتقال وسائل وطرق التدريس.
- مراعاة الجانب البنائي للمعرفة وليس التكديس.

- توجيه الاهتمام نحو التقويم، وخاصة التقويم التكويني، باعتباره فعالا في متابعة الأداء وإبراز الكفاءة

6- أهداف المقاربة بالكفاءات:

انطلاقا من دواعي اعتماد المقاربة بالكفاءات في الأنظمة التربوية في كثير من الدول، واستجابة لتطلعات المجتمعات المعاصرة، بالأخص تلبية الاحتياجات الاجتماعية والمهنية للتكيف مع المحيط، وتحقيق الغايات الكبرى للمجتمع، جاءت المقاربة بالكفاءات لتحقق بعض الأهداف الملموسة أهمها:

- إفساح المجال أمام المتعلم لإظهار طاقاته الكامنة وقدراته، لتتفتح وتعبر عن ذاتها.
- بلورة استعداداته وتوجيهها في الاتجاهات التي تتناسب وما تيسره له الفطرة.
- تدريبه على كفاءات التفكير، والربط بين المعارف في المجال الواحد، والاشتقاق من الحقول المعرفية المختلفة.
- تجسيد الكفاءات المتنوعة التي يكتسبها من تعلمه في سياقات واقعية.
- سير الحقائق ودقة التحقيق، وجودة البحث وحجة الاستنتاج.
- استخدام أدوات منهجية ومصادر تعليمية متعددة مناسبة للمعرفة التي يدرسها وشروط اكتسابها.
- القدرة على اكتساب نظرة شاملة للأمور والظواهر المختلفة التي تحيط به.
- الاستبشار والوعي بدور العلم والتعليم في تغيير الواقع وتحسين نوعية الحياة

7- أهمية المقاربة بالأهداف:

تبرز أهمية المقاربة بالأهداف في:

- تسمح بإدماج منطق تنمية الصيرورة المعرفية والعقلية.
- تدفع المتعلم نحو الاستقلال الذاتي والتكويني الشامل المنسجم، والتكيف والاندماج الاجتماعي.
- تجعل التعلمات أو المواد الدراسية أكثر فعالية، وتضمن تثبيتا أفضل للمكتسبات،وتركزعلى ما هو جوهري، وتقيم روابط بين مختلف المفاهيم.
- تسمح بإعطاء معنى للتعلمات أو المواد الدراسية، إذ الهدف من تنمية الكفاءات هو جعل التعلمات في سياق ذو معنى بالنسبة للمتعلم وذو فائدة له أيضا.
- تهيكل وتنظم التعلم بصفة أحسن.
- تضمن انسجاما أكثر بين المواد.

- تؤسس للتعلمات أبعاد من خلال إقامة علاقات تدريجية بين مختلف مكتسبات المتعلم، وتقوم بتجنيد مزدوج لهذه المكتسبات في وضعيات ذات معنى خارج إطار القسم أو الطور الدراسي للمتعلم، وتسمح له بالتدريج إعادة استثمار مكتسبات من جديد، وجعلها في خدمة كفاءات أكثر تعقيدا من سنة لأخرى ومن طور لآخر.

ثانيا : المسار البيداغوجي في التدريس بالمقاربة بالكفاءات

تعتمد بيداغوجيا التدريس بالكفاءات على مفهوم الوضعيات المشكلة (الإدماجية) باعتبارها مفتاح المقاربة بالكفاءات، حيث تستند هذه الوضعيات إلى مكونين أساسيين هما:

1- مفهوم الوضعية المشكلة:

تنظم هذه الوضعية حول تجاوز عقبة يشخصها المعلم ويفتقد المتعلم طرائق حلها، وعليه في هذه الحالة أن يصوغ الافتراضات بتوظيف تصوراته ومعارفه القبلية مع جعله يكشف حدود معارفه، ويتم إما بشكل فردي أو في إطار فوج مع زملائه، وظيفتها الرئيسية هي إثارة الرغبة في البحث عند المتعلم.

والشكل التالي يوضح مفهوم الوضعية المشكلة.

الشكل رقم (4): يوضح مفهوم الوضعية المشكلة

أن الوضعية المشكلة يمكن أن تكون إما مركبة أو معقدة ، فالمركبة والتي تكون فيها المعلومات ناقصة أو متناقضة أحيانا (عكس المشكلة البسيطة) ، ويستطع أن يكون لهذه المشكلة (المركبة) عدة حلول ممكنة تحددها للحكم على ملائمة الحل وقيمته، ولهذا تتطلب من المتعلم توظيف عدد معتبر من الموارد، أما الوضعية المشكلة المعقدة وهي التي يتطلب حلها معارف ومهارات لم يتحكم فيها بعد، أو أنها جديدة بالنسبة إليه، إن التعقيد لا يتعلق بالأنشطة بل في كمية الموارد اللازم تجنيدها وفي كيفية الربط بينها .

باختصار يمكن تعريف الوضعية المشكلة التعليمية بأنها بناء اصطناعي، يبتكره المعلم لتعليم التلاميذ، انطلاقا من إرباكهم في تصوراتهم والوصول بهم إلى تغييرها، ويوظف المعلم هذه الوضعية لإرساء الموارد، وتعتبر في التعلم بحل المشكلات بمثابة شرارة الانطلاق في سيرورة البحث وطرح التساؤلات، (لا تشكل الوضعية المشكلة كل المعلومات اللازمة ولا تقدم كل التساؤلات الممكنة، فهي تشكل نقطة الانطلاق فقط).

إذا الوضعية المشكلة التعليمية هي كل نشاط يتضمن معطيات أولية وهدف ختامي وصعوبات بحيث يجهل من يواجهها الحل المعروف مسبقا.

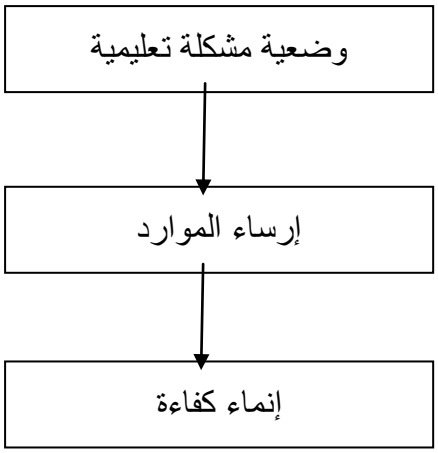

الشكل رقم (5): يوضح كيفية الانطلاق في الوضعية المشكلة

نقول بناءا على ما سبق، إن الوضعية المشكلة التعليمية هي: وضعية تعلم أي يوضع المتعلم في قلب عملية التعلم ثم هي وسيلة للتعلم وليست نتيجة له وأخيرا هي إستراتيجية تعليم كونها تتطلب طرائق متنوعة في القيام بالنشاطات وتنفيذ المهمات المرتبطة بها.

الدرس الثالث: الأهداف التربوية والمحتوى التعليمي

* تعريف الأهداف التربوية.
* فوائد أهداف التربوية.
* أنواعها.
* مجالات الأهداف التربوية.
* الاهداف التعليمية الاجرائية (السلوكية).
* المحتوى التعليمي وأسس اختياره.

ترجع أهمية تحديد الأهداف التربوية إلى كونها إحدى الموجهات العامة للعمل التربوي والعمل التعليمي/ التدريسي، وأهم مكون عند تخطيط المناهج الدراسية وتنفيذها وتطويرها وتقويمها، حيث يتم اختبار المحتوى والخبرات التعليمية في ضوء أهداف المنهج، كما يعمل التقويم على التأكد من تحقيق الأهداف أو عدم تحقيقها.

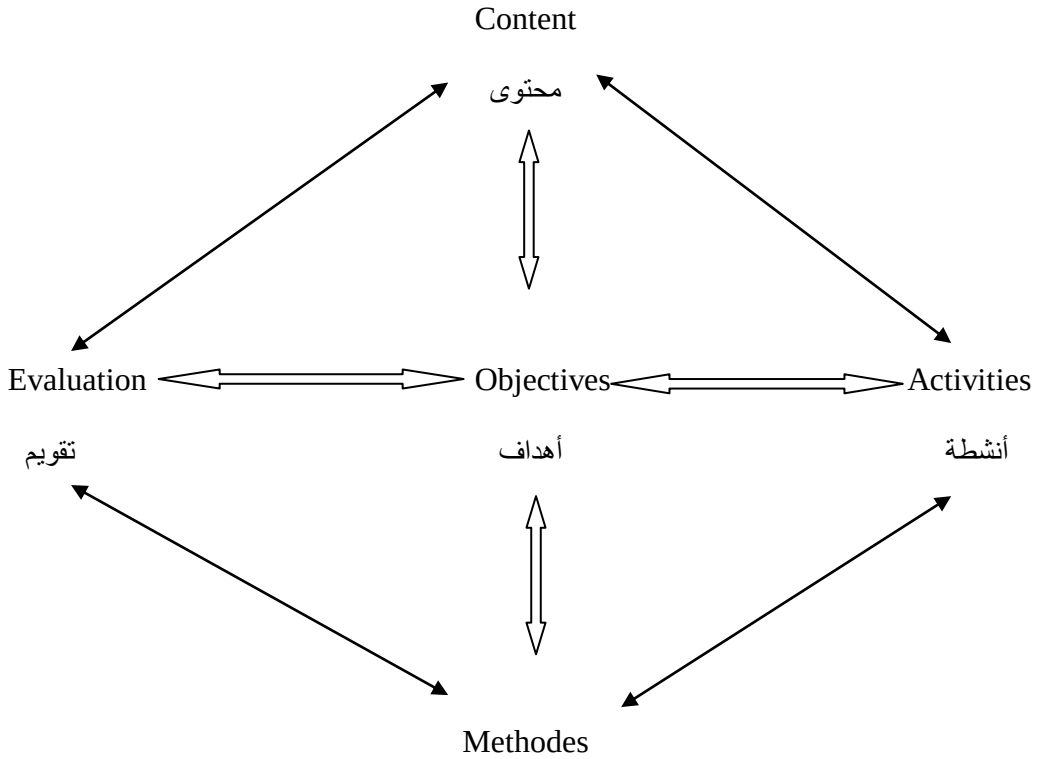

شكل (1): يوضح صلة الأهداف بعناصر المنهج كما اقترحها روبرت ميجر

1- **تعريف الأهداف التربوية**:

يقصد بالاهداف التربوية الغايات الواسعة العريضة (شديدة العمومية، والشمولية، والتجريد) التي تعبر عن طموحات المجتمع واحتياجاته وتطلعاته من العملية التربوية - والمطلوب تحقيقها من خلال النظام التربوي.

2- فوائدها:

- تساعد تساعد الأهداف التربوية على وضوح الرئية، وتوجيه الجهود لبلوغ الغاية المنشودة، وبالتالي تجنب التخبط العشوائي في العملية التربوية.

- تساعد الأهداف المحددة على تنسيق الجهود بين البيت والمدرسة والمسجد والجامعة ووسائل الاعلام... فلا يتعرض المتعلمون لأهداف متناقضة.

- تساعد الأهداف على إختيار المحتوى التعليمي، وتحديد الوسائل والاساليب التعليمية، واختيار أدوات التقويم الملائمة سواء على مستوى المنهج أو الوحدة التعليمية أو مستوى الدرس الواحد.

- تعد الاهداف التربوية كمثيرات توجه النشاط الإنساني، بحيث تشكل لديهم حافزا لبذل الجهد والتضحية لتحقيقها.

3- أنواعها:

تقسم الأهداف التربوية حسب درجة شموليتها وعمومية عباراتها، إلى أهداف عامة للتربية، وأهداف المراحل التعليمية وأهداف خاصة لمنهج مادة ما، وأهداف سلوكية في غاية التحديد، والغرض من تصنيف هذه الأهداف هو تسهيل لغة التفاهم بين التربويين.

ا- فالأهداف العامة للتربية هي أهداف واسعة يحتاج تحقيقها إلى مدة طويلة وإلى تظافر مناهج تربوية عديدة.

مثال : " غرس حب العمل في نفوس المتعلمين، والإشادة في سائر صوره، والحض على إتقانه والأبداع فيه، والتأكد على مدى أثره في بناء كيان الأمة ".

ب - أما الأهداف العامة للمراحل التعليمية : فهي المقاصد البعيدة التي يسعى التدريس إلى تحقيقها على مستوى المرحلة الدراسية، كأهداف التعليم في المرحلة الابتدائية أو المتوسطة.

مثال :

- " تكوين الانسان الصالح لدنياه واخرته "
- " تنمية روح المسؤولية والشورى لدى المسلم "

- " تنمية التفكير الابداعي"

ج - وتشتق من الأهداف العامة للمرحلة التعليمية، أهداف خاصة لمنهج ما، أقل عمومية وأكثر تحديدا منها، وتهتم بموضوع معين أو وحدة دراسية.

مثال:

" أن يتعرف المسلم على الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة التي تدعو إلى العمل "

د- أما الأهداف التعليمية السلوكية: فهي أكثر الأهداف التعليمية تحديدا ، وهي أهداف قريبة المدى، وقابلة للقياس والملاحظة.

مثال: " يستطيع المتعلم أن يشرح الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع "

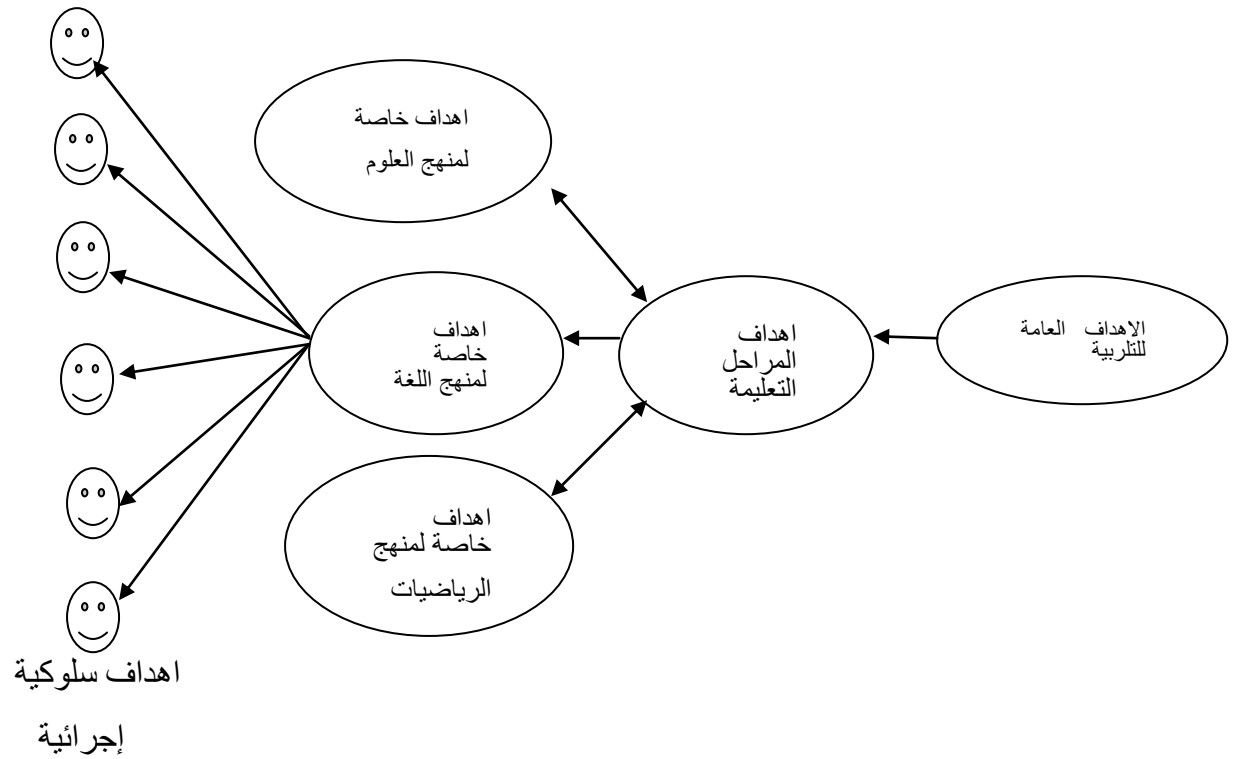

الشكل (2): شكل يوضح تصنيف الأهداف السلوكية التربوية وتسلسلها.

4- مجالات الأهداف التربوية : اهتم بنيامين بلوم Benjamin s.Bloom وزملاؤه بدراسة المستوى المتوسط من الأهداف التعليمية. وتم تصنيفها في ثلاثة مجالات رئيسة هي كالتالي :

* المجال العقلي المعرفي Cognitive Domain

* المجال الوجداني/ الانفعالي Effective Domain

* المجال النفسحركي Psychomotor Domain

5- الاهداف التعليمية الاجرائية (السلوكية): هي عبارات تصف بدقة الأداء النهائي المتوقع من الطلبة أن يتعلموه نتيجة تدريس مقرر دراسي معين أو نتيجة مرورهم بخبرة تعليمية وثقافية خلال حصة دراسية أو بعد الانتهاء منها.

وتشتق الأهداف السلوكية الاجرائية التدريسية الظاهرة من الأهداف التدريسية التعليمية الضمنية - بمعنى أن الهدف الضمني يعرف إجرائيا بعينة من الأهداف السلوكية.

6- المحتوى التعليمي وأسس اختياره: يساعد تحديد الأهداف العامة إلى اختيار المحتوى، ومع أن تحديد الأهداف العامة يسبث تحديد المحتوى إلا أن كل منهما يتأثر بالآخر بوجود علاقة تفاعل بينهما.

- تصنيف المحتوى :

* **الحقائق :** هي المعرفة الصادقة الناتجة عن الملاحظة والإحساس المباشر.

* **البيانات :** هي مجموعة الاحصاءات والبيانات العددية.. عن ظاهرة ما ..

* **المفاهيم :** وهي صورة ذهنية لا حصر لها تجمعها سمات مميزة يطلق عليها كلمة أو عبارة تحددها.

* **المباديء والتعميمات :** تتمثل في العلاقة بيم مفهومين أو أكثر ...

* **الفرضيات والنظريات :** وتتكون من علاقة بين مبدأين أو أكثر .

* **المهارات :** تتمثل فيما يقوم به المنعلم في المجال النفسي، الحركي والأدائي.

* **الاتجاهات والقيم :** ما يكون المتعلم من اتجاه وجداني نحو موضوع ما، وما يتكون لديه من سلم للقيم ..

ومن أسس اختيار المحتوى اللتعليمي :

- **أن يرتبط المحنوى بالأهداف :** أن تعبر الموضوعات وأوجه النشاط التي يتكون منها المحتوى، تعبيرا حقيقيا عن أهداف المنهج.

- **أن يراعي المحتوى التطور العلمي :** لابد أن يكون واقعيا ويراعي التطورات العلمية والتقنية والمعلوماتية ، وعليه يجب مراجعة محتوى المنهج بإستمرار، ومتابعة كل جديد.

- **مراعاة حاجات المتعلم :** على المحتوى أن يراعي مرحلة النمو التي يمر بها المتعلمون، لأن لكل مرحلة خصائصها الجسمية والإنفعالية والاجتماعية والعقلية.

- **مراعاة حاجات المجتمع المحلي :** على المحتوى أن يتضمن خبرات تتعلق بالتراث الوطني والانساني، وتحليل الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الوثيقة الصلة بحياة المتعلمين لتكوين الخبرات النافعة لهمذلك لأن هذه الظروف هي التي تحدد نمط التربية ونوع الانسان الذي يحتاج إليه المجتمع.

الواجب :

للبحث من طرف جميع الطلبة:

* على كل طالب أن يتناول بالشرح كل مجال من المجالات الثلاثة للأهداف التربوية .

للبحث من طرف جميع الطلبة:

* ماهي الأهداف الضمنية والتي تكون عادة غير ظاهرة المقاصد التربوية.

.....

واجب منزلي (الفوج: 13-14)

" التعليم في الجزائر ومراحل تطورالنظام التربوي "

- قبل الاحتلال

- أثناء الاحتلال

- عهد الاستقلال

.....

البحوث التي تم تناولها خلال السداسي الأول بالنسبة للفوجين وهي:

- مدخل إلى علوم التربية

- تطور الفكر التربوي.

- تطور التربية عبر العصور

- اعزائي الطلبة والطالبات إليكم الدروس الثلاث للسداسي الثاني ، أما الدرس الرابع فهو عبارة عن بحث سيقوم به كل من الفوج (13)و(14) ، على أن لا يتجاوز البحث الخمس صفحات، وارسال الأعمال عبر البريد الالكتروني نهاية شهر أفريل ان شاء الله بغرض تقويم الأعمال.

موفقون (:

وللرد على أي استفسار يمكن التواصل عبر البريد الالكتروني التالي :

adammaria2018@hotmail.com